
السنة الرابعة – العدد ٤٥
سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس
٢

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

قرأت فى إحدى الصحف المصرية ، أن أطفال إحدى المدارس فى أفريقيا الغربية ، قرءوا خبر الزلزال الذى حدث فى مصر منذ شهرين ، فتألموا من أجل الأطفال الذين ماتوا فى هذا الزلزال ، وكتبوا رسالة لطيفة إلى السيد وزير التربية والتعليم فى مصر ، يُعزُّونه فى وفاة أولئك الأطفال ؛ فتأثر السيد الوزير بهذه الرسالة ، وكتب لهم رسالة رقيقة بخطه ، يشكرهم فيها على عواطفهم ورقَّتهم وشعورهم الإنسانى الراقى ، ويشكر معلميهم الذين غرسوا فى نفوسهم هذه الفضائل . إن هذا الخبر يا أصدقائى قد سرَّنى سروراً عظيما ، وملأ قلبى حبًّا لأولئك الأطفال اللِّطاف ، واحتراماً لذلك الوزير الكريم المتواضع ؛ فتعلَّموا من هذا الدرس يا أصدقائى كيف تواسون المنكوبين ، وكيف تشكرون أهل العطف والرحمة !

سندباد

من أصدقاء سندباد :

لا تحزنى لشىء !

كانت حسنية منهمكة فى رسم لوحة زيتية تمثل منزلا ريفياً أمامه حديقة ، وأخذت تعمل فى أناة ودقة ، فلما فرغت من الرسم رجعت إلى الوراء خطوات ، وأخذت تتأمله فى غبطة وإعجاب ، ثم قالت :

— مدهش ! ! يا له من منظر رائع جميل

ثم أخذت تجمع أدواتها ، فاضطربت الريشة فى يدها ، وانتثرت منها قطرة أحدثت فى اللوحة بقعة كئيبة ، فصاحت فى ذعر :

— رباه ! لقد فسد الرسم ، وضاعت جهودى سدى . ثم أجهشت فى البكاء ! !

وأقبلت أمها على صوت بكائها ، فلما عرفت ما حدث وقفت تفكر قليلا ، ثم قالت :

— حسنية ! لا تحزنى يا حبيبتى ، فقد اهتديت إلى فكرة جميلة ؛ لقد نسيت أن ترسمى فى الحديقة كلباً ، وأرى أن تمرى بريشتك على هذه البقعة وترسميه عليها .

فشكرت حسنية لأمها رأيها السديد وحلها الموفق ، ونفذت ما أشارت به ، فنالت الجائزة الأولى فى المعرض .

جورج نقولا بسطا

ندوة سندباد بسراى القبة — القاهرة

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

جميع الحقوق محفوظة للدار

قيمة الاشتراك :

	قرشاً مصريا
فى مصر والسودان عن سنة	٩٥
فى مصر والسودان عن نصف سنة	٥٠

فى الخارج :

بالبريد العادى عن سنة ما يساوى ١٢٥

بالبريد الجوى عن سنة ما يساوى ٣٠٠

ملحوظة : الاشتراكات المرسلة من الخارج تحول قيمتها على أى بنك بالقاهرة أو حوالة بريدية

حكمة الأسبوع

الإنسانية أخوَّة مشتركة ، تجمع الناس على الحب ، وعلى العطف والرحمة !

سندباد

من أصدقاء سندباد :

فكاهات

اشترى جحا نوعاً من الحلوى لم يعجبه ، فاستبدل به نوعاً من الفطير ، ثم انصرف ؛ فقال له البائع :

— إنك لم تدفع ثمن الفطير يا جحا .

— لقد أعطيتك الحلوى بدلا منه .

— ولكنك لم تدفع ثمن الحلوى

— وهل أخذت الحلوى حتى أدفع ثمنها ؟

فاروق عبد الواحد

٣ شارع جامع البنات — القاهرة .

* * *

وقف سائل بباب بخيل يطلب إحساناً

البخيل : يرزقك الله . . . إن السيدات لسن فى المنزل . .

السائل : إننى لا أريد عروساً يا سيدى ؛ ولكنى أريد كسرة من خبز .

الطاهر على غولة

مدرسة طرابلس الثانوية — ليبيا .

* * *

القاضى : أنت متهم بسرقة حافظة النقود من هذا الرجل ؛ فما قولك ؟

اللص : أنا لم أسرقها يا سيدى ولكنى وجدتها . . . فى جيبه !

عبد العزيز محمد هندي

مدرسة باب الشعرية الإعدادية — القاهرة

ندوة سندباد

تخفيض ١٠٪ لحاملى بطاقة الندوة

تعلن دار المعارف بمصر أنها تمنح تخفيضاً قدره ١٠٪ لأعضاء ندوات سندباد على ما تصدره من مطبوعات لمطالعات الأطفال والناشئة .

ويمكن الحصول على هذا التخفيض من مركزها الرئيسى ومن فروعها بالقطر المصرى .

من قصص الشعوب

الفيل والثعلب وتجار الزبد

[قصة من الحبشة]

كان الفيل يتنقل فى الغابة ، قاصداً اللهو والرياضة . فقابله الثعلب ، ورجاه أن يسمح له بمصاحبته فى نزهته ؛ ولكن الفيل رفض أن يرافقه الثعلب اللئيم الحقير .

صار الثعلب يتذلل و يلح فى الرجاء ، حتى حن عليه الفيل ، وأذن له بمصاحبته .

وسارا طويلا حتى تعب الثعلب ، وابتدأ يلهث ويترنح فى مشيته ، فدنا من الفيل ، وشكا له ما يحسه ، وطلب منه أن يأذن له فى الصعود إلى ظهره ، حتى يستريح ويسترد قوته .

قبل الفيل الطيب رجاء الثعلب المكار ولكنه ما كاد يسير حتى جعل الثعلب يصيح : « إنى أوشك أن أموت ظمأ ... هيا اسقنى ! فقال له الفيل : « ومن أين أسقيك الآن ، ونحن بعيدان عن الماء ؟ ! » .

ازداد صراخ الثعلب ، وتظاهر بالإعياء ، وأخذ يبكى ، ويطلب من الفيل أن يتركه يدخل جوفه الكبير ليشرب ..

رق الفيل لحال الثعلب الماكر ، وفتح له فمه ، ليدخل بطنه ويشرب .

دخل الثعلب بطن الفيل ، وشرب حتى ارتوى . ولكنه رفض أن يخرج ، وشرع يأكل من لحم الفيل وشحمه ، والفيل يتألم ويصيح ، حتى مات !

عندئذ خرج الثعلب ، وهو يجر خلفه أمعاء الفيل المسكين ، وتوجه بها إلى سوق الزبد والعسل ، وقال للتجار هناك : لقد قتلت فيلا ضخماً ، وهاكم أمعاءه ! فسيروا بجوارها تصلوا إلى جثة الفيل ، وسأبقى أنا هنا أحرس لكم جرار الزبد والعسل !

أسرع التجار إلى حيث ترشدهم أمعاء الفيل القتيل . وما كادوا يغيبون عن عينى الثعلب ، حتى فتح جرار الزبد والعسل ، وشرب ما فيها ، إلا جرة واحدة لم يستطع أن يفتحها . ولم يكفه هذا ، بل لقد ملأ الجرار بالتراب ، ثم أغلقها ، وقبع بجوارها ، كأنه حارس أمين .

وعاد التجار بلحم الفيل وجلده ونابيه الكبيرين ، فاستقبلهم الثعلب مبتهجاً ، وقال لهم : إنى لا أطلب جزاء على كل هذا الذى أحضرتموه ، غير هذه الجرة — وأشار إلى الجرة التى لم يستطع فتحها — فقدمها له التجار فرحين ، وفتحوها له . فشرب ما فيها ، ثم انصرف وهو يقول : جزاكم الله خيراً ! ...

ولما ابتعد الثعلب ، فتح التجار جرارهم فإذا بهم يجدونها ملأى بالتراب ، فثاروا ، وأخذوا يعدون خلف الثعلب ، فلحقوا به ، وقبضوا على ذيله ، وشدوه منه شداً قوياً ، فانقطع الذيل فى أيديهم ، وهرب الثعلب اللئيم ...



رجع الثعلب إلى زملائه بلا ذيل ، فسألوه عما جرى له ، فقال لهم : كنت فى المدينة ، ورأيت كل الثعالب فيها بلا ذيول ، فقطعت ذيلى مثلهم ، لأن الذيول تعرضنا للخطر ، وتساعد الصيادين فى القبض علينا ...

ورأت الثعالب التجار تهجم عليها ، فقطعت ذيولها وهمت بالفرار ؛ ولكن التجار كانوا قد أحاطوا بالمكان ، وأشعلوا فيه النار ، فجعلت الثعالب تقفز بخفة ، وتنجو بأنفسها ، إلا ثعلباً كان قد امتلأ بطنه بالزبد والعسل ، فلم يستطع القفز ، وسقط فى النار ومات محترقاً !

استشيرونى !

● مازن مظهر مدور
باب السوق بحمص
سوريا

— « هل تصور قصص ألف ليلة وليلة حياة حقيقية عاشها بعض الناس أم هى من خيال المؤلفين ؟ »

— قصص ألف ليلة ، ككل قصص ؛ صور خيالية ابتكرتها عقول مؤلفيها ، و بعضها ممكن الحدوث ، ولكن إمكان حدوثه لا يعنى أنه قد حدث فعلا . ولو كانت قصص ألف ليلة حقيقية واقعية لما كانت لها هذه القيمة الفنية العظيمة التى يعترف بها أهل الفن فى الغرب والشرق ؛ و إنما اكتسبت هذه القيمة لعمق خيالها وبعد مداه ، والخيال العميق البعيد المدى أعظم قيمة فى الفن من تصوير الواقع .

● حلمى صلاح الدالى
مدرسة الخلفاء بمصر الجديدة

— « لماذا لا يهتم المشتغلون بصناعة السينما بانتاج أفلام تناسب الأطفال ؟ ولماذا لا تقوم وزارتا التربية والتعليم والشئون الاجتماعية بهذه المهمة الجليلة التى قعد عنها المنتجون ؟ »

— إن فى وزارات التربية والتعليم والشئون الاجتماعية — بالبلاد العربية ، نهضة كبيرة وشعوراً بالواجب ؛ وقد أخذ بعض هذه الوزارات بهذه الفكرة — فلعل أثرها أن يظهر قريباً ، فنرى بعد وقت قصير أفلاماً فنية جيدة ملائمة للأطفال ، تنتجها — أو تساعد فى إنتاجها — بعض هذه الوزارات .

● ساهرة مجيد الحداد
مدرسة البنات الثانوية الشرقية — بغداد

— « خاصمتنى إحدى زميلاتى لأنى رفضت تقديم مساعدة لها أثناء الامتحان وقد رسبت فعلا ، وأنا حزينة لرسوبها ولقطيعتها ؛ فهل لديك يا عمتى ما تقولينه لهذه الصديقة لكى تقدر موقفى ؟ »

— ستعرف صديقتك بعد وقت قصير أو طويل ، أنك لم تكونى مخطئة حين أبيت أن تساعديها على الغش فى الامتحان ؛ لأنك أمينة ؛ وسيصفو قلبها لك يومئذ .

مشيرة

خيمة الكشافة

كان «توفيق» تلميذا في العاشرة، وكان يأمل أن يكون عضوا في فرقة الكشافة بالمدرسة؛ فانضم إلى فرقة الأشبال، وجعل يظهر نشاطه، ليعرفه رئيس الكشافة ويرضى عنه، وليعرفه التلاميذ أيضا ...

وذات يوم دعا رئيس الكشافة أعضاء فرقته جميعا، ودعا معهم الأشبال؛ ثم جلس بينهم ليحدثهم، فقال لهم: إن خيمتنا قد صارت قديمة لا تنفع، ولا بد أن نستبدل بها خيمة أخرى جديدة، نستخدمها في المعسكر، وفي الرحلات؛ وليس في حساب المدرسة أن تشتري لنا خيمة، وليس لدينا مال لنشتري خيمة لأنفسنا؛ فماذا ترون يا أصدقائي؟

قال كشاف كبير: فلنتعاون جميعا بما يملك كل منا من مال، لنشتري الخيمة الجديدة!

قال الرئيس: هذا حسن، ولكن أحسن منه أن يحاول كل منا عملا يحصل منه على أجر ملائم؛ ثم نجعل الأجور المجتمعة ثمنا للخيمة!

قال توفيق متحمسا: نعم، هذا هو الرأي؛ فليبحث كل منا عن عمل يحصل أجره، لنشتري الخيمة بأجورنا وبكد أيدينا ...

واتفق الجميع على ذلك؛ فذهب كل عضو في فرقة الكشافة وفي فريق الأشبال يبحث عن عمل ...

وفكر توفيق طويلا، ثم تذكر جارا طيب القلب، اسمه «عبد الرءوف» له دار أنيقة، وبستان منسق، وفي البستان حظيرة كبيرة للدواجن؛ فقال توفيق لنفسه: إن عم عبد الرءوف رجل طيب، وهو يحبني حبا جما، وليس في حديقته بستاني، وأظنه في حاجة إلى من ينسق له البستان وينظف حظيرة الدواجن؛ فسأمر به الساعة؛ وأرجوه أن يكل إلي هذا العمل، فأحصل على أجر طيب أؤديه إلى رئيس الكشافة نصيبا من ثمن الخيمة الجديدة!

ثم قصد توفيق إلى السيد عبد الرءوف، ورجاه أن يكل إليه تنسيق البستان وتنظيف الحظيرة وما يشاء من أعمال أخرى؛ فابتسم الرجل وقال: هذه فكرة طيبة يا توفيق، وسأحقق لك ما تريد؛ فمتى تريد أن تبدأ العمل؟

قال توفيق: بعد ساعة ...

قال الرجل: طيب، وسأخرج اليوم من الدار لعمل يستغرق النهار كله؛ فعليك أن تنظف الحديقة والحظيرة؛ وهناك تحت السقيفة بعض أصص الأزهار، فنظفها جيدا، وسترى بالقرب منها بضعة أكياس، فانفض عنها التراب، ثم اطوها بعناية، واجعل بعضها فوق بعض في ركن من أركان السقيفة؛ وستجد هنالك رفا عاليا، فأنزل ما عليه من أشياء، ونظفها، ثم انفض ما على الرف من الغبار، ورد الأشياء التي كانت عليه بعد ذلك إلى مكانها؛ ثم اقصد إلى حظيرة الدجاج، فأخرج ما بها من القش القديم الوسخ، وافرش مكانه قشا نظيفا؛ وسأترك لك أجرتك في مكان ما تحت السقيفة؛ فخذها بعد أن تفرغ من عملك، وأرجو أن تتقنه جيدا، كما تعود الكشافون المخلصون أن يفعلوا ...

ففرح توفيق بذلك، وذهب إلى داره فأخبر أمه بما جرى بينه وبين السيد عبد الرءوف؛ فاستمعت له الأم باسمة، ثم قالت له وهو يتأهب للذهاب إلى دار



السَّيِّد عَبْدِ الرَّءُوف : لاَ تَنْسَ يا تَوْفِيق ، أَنْ تَقُومَ بِوَاجِبكَ عَلَى خَيْرِ وَجْه ؛ وَلاَ تَفْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ بِالأَمْسِ حِينَ طَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تُنَظِّفَ المَكْتَب ، فَلَمْ تَفْعَل شَيْئًا غَيْرَ نَفْضِ الغُبَارِ مِنَ الخَارِج !

وَلَمَّا وَصَلَ تَوْفِيقٌ إِلَى دَارِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّءُوف ، لَمْ يَكُنْ بِفِكْرِهِ شَيْءٌ غَيْرَ البَحْثِ عَنِ الأَجْرِ الَّذِي وَعَدَهُ الرَّجُلُ أَنْ يَتْرُكَهُ لَهُ فِي مَكَانٍ مَا تَحْتَ السَّقِيفَة ، فَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ العَمَل ، ولٰكِنَّهُ لَمْ يَعْثُرْ بِه ؛ فَقَالَ لِنَفْسِه : لاَ بَأْسَ فَسَأُؤَدِّي العَمَلَ اليَوْم ، ثُمَّ أَعُودُ غَدًا لِآخُذَ أَجْرِي !

وَبَدَأَ يُنَظِّفُ أُصُصَ الزَّهْر ، وَكَانَتْ كَثِيرَة ، فَلَمْ يُنَظِّفْ مِنْهَا إِلاَّ سِتَّة ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ المَلَل ، فَقَالَ لِنَفْسِه : لَوْ وَضَعْتُ هٰذِهِ الأُصُصَ السِّتَّةَ الَّتِي نَظَّفْتُهَا فَوْقَ الأُصُصِ الَّتِي لَمْ تُنَظَّفْ ، لَبَدَتْ كُلُّهَا نَظِيفَة !

وسَرْعَانَ مَا نَفَّذَ فِكْرَتَه ؛ ثُمَّ شَرَعَ يَعْمَلُ عَمَلاً آخَر ، فَبَحَثَ عَنِ الأَكْيَاسِ حَتَّى وَجَدَهَا ، فَنَفَضَ كِيسًا وَاحِدًا مِنْهَا ، ثُمَّ ضَاقَتْ نَفْسُهُ بِالغُبَارِ الثَّائِرِ مِنْ حَوْلِه ؛ فَقَالَ : كِيسٌ وَاحِدٌ يَكْفِي !

ثُمَّ طَوَى الأَكْيَاسَ كُلَّهَا دُونَ أَنْ يَنْفُضَ غُبَارَهَا ، وَحَمَلَهَا مَطْوِيَّةً إِلَى بَعْضِ أَرْكَانِ السَّقِيفَة ، وَجَعَلَ الكِيسَ النَّظِيفَ فَوْقَهَا !

وَكَانَ العَمَلُ التَّالِي هُوَ تَنْظِيفُ الرَّفِّ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ أَشْيَاء ؛ ولٰكِنَّهُ وَجَدَ الرَّفَّ عَالِيًا ، لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ سُلَّم ، والسُّلَّمُ بَعِيدٌ فِي أَقْصَى الحَدِيقَة ؛ فَقَالَ لِنَفْسِه : لَوْ أَنَّنِي نَفَضْتُ مَا ظَهَرَ مِنَ الرَّفِّ وَالأَشْيَاءِ الَّتِي فَوْقَه ، لَبَدَا كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا دُونَ أَنْ أَتَكَلَّفَ جُهْدًا شَاقًّا !

وَهٰكَذَا فَعَل ، ثُمَّ قَصَدَ إِلَى حَظِيرَةِ الدَّجَاج ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا غَيْرَ أَنْ وَضَعَ قَشًّا جَدِيدًا فَوْقَ القَشِّ القَدِيم ؛ ثُمَّ عَادَ إِلَى دَارِهِ رَاضِيًا بِمَا فَعَل ...

وَفِي صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِي طَرَقَ تَوْفِيقٌ بَابَ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّءُوف ، فَلَمَّا انْفَتَحَ البَابُ قَالَ لَهُ : صَبَاحَ الخَيْر يَاسَيِّدِي ، لَقَدْ جِئْتُ لِآخُذَ أَجْرِي ، فَإِنَّكَ لَمْ تَتْرُكْهُ لِي تَحْتَ السَّقِيفَةِ كَمَا أَخْبَرْتَنِي أَمْس !

قَالَ السَّيِّدُ بِدَهْشَة : أَتَعْنِي أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ أَجْرَكَ حَيْثُ تَرَكْتُهُ لَك ؟ هٰذَا عَجِيب ؛ فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ لَكَ أَجْرًا طَيِّبًا

خَمْسَةُ قُرُوش ، وَثَلَاثَةُ قُرُوش ، وَصُنْدُوقُ حَلْوَى ، وَكِتَابًا جَدِيدًا ، وَعُلْبَةُ أَلْوَانٍ جَمِيلَة . تَعَالَ مَعِى إِلَى الْحَدِيقَة !

وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الْحَدِيقَةِ قَالَ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّءُوف : أَخْبِرْنِى أَوَّلًا مَاذَا فَعَلْتَ ؟

قَالَ تَوْفِيق : غَسَلْتُ أُصَصَ الْأَزْهَارِ تَحْتَ الْحَنَفِيَّة ...

قَالَ السَّيِّد : فَأَنْزِلْ هٰذِهِ الْأُصَصَ إِلَى الْأَرْضِ لِأَرَى...

فَأَخَذَ تَوْفِيقٌ يَضَعُهَا أَصِيصًا جَنْبَ أَصِيص ؛فَصَاحَ السَّيِّدُ مُشِيرًا إِلَى أَحَدِ الْأُصَص: ضَعْ يَدَكَ فِى هٰذَا الْأَصِيصِ وَانْظُرْ مَاذَا تَجِد ...

فَأَخْرَجَ تَوْفِيقٌ مِنَ الْأَصِيصِ وَرَقَةً مَطْوِيَّة ، فَأَخَذَهَا السَّيِّدُ وَفَتَحَهَا وَأَخْرَجَ مِنْهَا خَمْسَةَ قُرُوش ، فَوَضَعَهَا فِى جَيْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ : لَقَدْ كَانَتْ لَكَ وَلٰكِنَّكَ لَمْ تُنَظِّفْ كُلَّ الْأُصَص ، وَلَوْ أَنَّكَ نَظَّفْتَهَا جَمِيعًا لَوَجَدْتَ أُجْرَتَك ؛ أَمَّا وَقَدْ كَسِلْتَ عَنِ الْعَمَلِ فَإِنَّكَ لَا تَسْتَحِقُّ الْأُجْرَة ؛ ثُمَّ هُنَاكَ شَيْئَانِ آخَرَانِ فِى الْأَكْيَاس ، هَيَّا انْفُضْهَا !

فَلَمَّا نَفَضَهَا تَوْفِيقٌ وَجَدَ فِى أَحَدِهَا كِتَابًا جَدِيدًا ، وَوَجَدَ فِى كِيسٍ آخَرَ عُلْبَةَ أَلْوَان ؛ فَخَجِلَ وَاحْمَرَّ وَجْهُه ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَه ، وَوَدَّ لَوِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَفِرَّ إِلَى دَارِهِ حَتَّى لَا يُوَاجِهَ التَّوْبِيخَ وَالْمَلَامَة ؛ وَلٰكِنَّ السَّيِّدَ لَمْ يَدَعْ لَهُ فُرْصَةً لِلْفِرَار ؛ وَعَاجَلَهُ قَائِلًا : هَاتِ السُّلَّمَ وَأَرِنِى مَاذَا فَعَلْتَ بِالرَّفّ ؟

ثُمَّ صَعِدَ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّءُوف إِلَى الرَّفّ ، فَوَجَدَ كُلَّ مَا عَلَيْهِ قَذِرًا ، لَمْ يُنَظِّفْ تَوْفِيقٌ شَيْئًا مِنْه ؛ وَكَانَ بِجَانِبِ الْأَشْيَاءِ عَلَى الرَّفِّ عُلْبَةُ حَلْوَى جَيِّدَة ، فَأَخَذَهَا السَّيِّد قَائِلًا : لَوْ أَنَّكَ كَلَّفْتَ نَفْسَكَ مَشَقَّةَ الصُّعُودِ أَمْسِ إِلَى الرَّفِّ لَرَأَيْتَهَا وَكَانَتْ مِنْ حَقِّك !

ثُمَّ وَضَعَهَا السَّيِّدُ فِى جَيْبِه وَهُوَ يَقُول : وَالْآنَ هَيَّا إِلَى بَيْتِ الدَّجَاج ، لَقَدْ طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تُنَظِّفَه ، وَأَظُنُّكَ لَمْ تَفْعَلْ فِيهِ أَكْثَرَ مِمَّا فَعَلْتَ هُنَا !

وَجَرَّ تَوْفِيقٌ قَدَمَيْهِ جَرًّا إِلَى الْحَظِيرَة ، فَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا قَالَ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّءُوف : هُنَا كَانَ جُزْءٌ مِنْ أَجْرِكَ ؟

ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِى الْقَشِّ ، فَأَخْرَجَ الْقَشَّ الْجَدِيد ، ثُمَّ الْقَشَّ الْقَدِيم ، ثُمَّ قِطْعَةً فِضِّيَّةً ذَاتَ قِرْشَيْنِ كَانَتْ تَحْتَ الْقَشِّ الْقَدِيم ، ثُمَّ تَقَدَّمَ نَحْوَ الْعُشِّ الْأَخِيرِ وَأَخْرَجَ قِرْشًا ثَالِثًا ؛ ثُمَّ قَالَ لَه : إِنَّكَ يَا بُنَىَّ لَمْ تَفْعَلْ شَيْئًا مِمَّا وَعَدْتَنِى أَنْ تَفْعَل ، بَلْ غَشَشْتَنِى . اذْهَبْ إِلَى بَيْتِك ، أَمَّا أَنَا فَسَأُخْبِرُ رَئِيسَ الْكَشَّافَةِ بِمَا كَانَ مِنْك ؛ إِنَّ أَمْثَالَكَ مِنَ الْغَشَّاشِينَ يَجِبُ أَنْ يَبْتَعِدُوا عَنِ الْكَشَّافَةِ لِأَنَّ الْكَشَّافَةَ أَمَانَةٌ وَشُعُورٌ بِالْوَاجِب !

فَفَزِعَ تَوْفِيق ، وَأَمْسَكَ بِذِرَاعِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّءُوف وَهُوَ يَقُولُ بَاكِيًا : مَعْذِرَةً إِلَيْكَ يَا عَمِّى ، إِنَّنِى آسِفٌ لِمَا حَدَث ، وَلَنْ أَعُودَ لِمِثْلِهِ أَبَدًا : فَسَامِحْنِى وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا كَانَ مِنِّى ، أُرِيدُ أَنْ أَظَلَّ عُضْوًا بِفِرْقَةِ الْكَشَّافَة ... امْنَحْنِى فُرْصَةً أُخْرَى ...

كَلِّفْنِى أَشَقَّ الْأَعْمَالِ وَانْظُرْ كَيْفَ أُؤَدِّيهَا مُنْذُ الْيَوْمِ دُونَ أَنْ أَطْلُبَ عَلَيْهَا أَجْرًا !

فَسَكَتَ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّءُوف قَلِيلًا ثُمَّ قَال : إِنَّ الْعَمَلَ لَمْ يَزَلْ كَمَا كَان ، فَأَتِمَّه !

فَقَامَ تَوْفِيقٌ بِعَمَلِهِ خَيْرَ قِيَام ،وَنَظَّفَ كُلَّ مَا تَرَكَهُ أَمْس بِلَا تَنْظِيف؛ ثُمَّ عَادَ إِلَى دَارِهِ دُونَ أَنْ يَأْخُذَ مِلِّيمًا وَاحِدًا...

* * *

وَالْآنَ أَرَاكُمْ تَسْأَلُونَ يَا أَصْدِقَائِى : مَاذَا كَانَ مِنْ شَأْنِ تَوْفِيق ؟

لَقَدْ صَارَ تَوْفِيقٌ أَحْسَنَ كَشَّافٍ مُنْذُ ذٰلِكَ الْيَوْم ؛ إِذْ تَعَلَّمَ مِنْ هٰذِهِ الْحَادِثَةِ دُرُوسًا كَثِيرَة ؛ فَظَلَّ يَتَرَقَّى فِى سِلْكِ الْكَشَّافَةِ حَتَّى أَصْبَحَ رَئِيسًا لَهَا !



الخلية الأولى

كان صديقنا « زهدى » يُحضر معه كل يوم من الدار حقيبة فيها طعامه ، فإذا دق جرس الغداء فى المدرسة ، نزل إلى الحوش ثم وضع الحقيبة بين يديه وجلس يأكل ، وكثيراً ما كان يدعونا لمشاركته فى طعامه ، فنلبى دعوته ، ونجعل طعامنا مع طعامه ونأكل جميعاً ...

وقد لاحظتُ أنه يحمل كل يوم مع الغداء وعاء صغيراً فيه بعض عسل النحل ؛ وكان عسلا من نوع جيد ، طيِّب الطعم واللون والرائحة ؛ فسألته ذات يوم : من أين لكم هذا العسل الجيد يا زهدى ؟

قال : من بساتين عمى ...

ثم أخذ يقص علينا قصة ذلك العسل ، فقال :

منذ بضع سنين ، وكنت صبياً فى الثامنة ، سافرت مع أبى إلى الريف لنقضى أسبوعاً فى زيارة عمى ؛ وكان عمى يقيم فى الريف منذ سنين ، وقد حوّل بعض أرضه الزراعية إلى بستان ذى أشجار ، يكسب من ثمارها أضعاف ما يكسب من غلاّت الزراعة . وكان يطيب لى أن أقضى فى ذلك البستان المثمر أكثر ساعات النهار ، وساعات غير قليلة من الليل ...

وذات يوم كنت أجول بين أشجار البستان ، أبحث عن بعض الثمار الناضجة التى أحبها ، وكان عمى يجول بين الأشجار مثلى ، لينظر فيما يُصلحها ويُبعد عنها الآفات ؛ وبينما نحن كذلك إذ سمعته ينادينى : قف مكانك يا زهدى !

فأطعت نداءه ووقفت دون أن أعرف سبب ذلك ، حتى جاء فوقف إلى جانبى ثم قال لى وهو يشير إلى شجرة قريبة : انظر ، هذا سربٌ من النحل هارب من خليته ، وأخشى أن يكون من النحل القارص ، فلا تذهب إليه لئلا يلسعك !

ثم نظر حواليه وهو يقول : لقد كان عندى خلية نحل خالية ؛ فسأحاول أن أجعل فيها هذا النحل ...

وكان بيته فى وسط البستان ، تحيط به أشجار عالية تكاد تحجبه عن الأعين فتركنى واقفاً حيث كنت ، ثم قصد إلى البيت ، فغاب لحظة ، ثم عاد تصحبه خادمته تحمل خلية نحل فارغة ، ولم أكن قد رأيت خلية قبل ذلك اليوم ؛ فوضعتها الخادمة إلى جانبنا ، ثم وقفت تنتظر ما يأمرها به سيدها ...



وكان فى يد عمى ثوب من الكتان لم ألحظه حين جاء به ، فوضعه على رأس الفتاة ، فستر به وجهها ستراً تامًّا ، ثم قال لها : حاولى أن تمسكى ذلك النحل فتجعليه فى هذه الخلية !

وكان لذلك الثوب عينان تنظر منهما الفتاة ، وفى آخر كُمَّيه طرفان متدليان يشبهان القفاز ، فغابت فيهما يداها ، ثم اقتربت من ذلك النحل ، وأخذت تحتال لجمعه لتضعه فى الخلية ، وعمى يساعدها ، وأنا أرقبهما من بعيد ، مخافة أن يلسعنى النحل ...

وكانت مهمتهما عسيرة ، إذ كان النحل يتفرق كلما اجتمع ، فلا يكاد يستقر منه شىء فى الخلية ، حتى حسبت أنهما سيقضيان النهار كله يحاولان جمع النحل فلا يجتمع ...

ولكنى لاحظت أن عمى يبحث بين جموع النحل عن شىء لا أدرى ما هو ، فأخذت أرقبه بعناية ، حتى رأيته يقبض على نحلة منه ، ثم يصيح متهللا : هذه هى الملكة !

ثم وضعها فى الخلية ، فتجمع كثير من النحل حولها فى الخلية دون أن يجمعه أحد ، فبدا السرور فى وجه عمى ، ولكنه لم يلبث أن قطَّب وهو يقول : ما هذا ؟ ماذا جرى ؟

ذلك أنه رأى جماعات من النحل تأبى أن تدخل الخلية ، وتتجمع حول عنق الفتاة وتحاول النفوذ إلى ما تحت ثوب الكتان لتلسعها ، وكان ذلك المنظر مثيراً يبعث على الإشفاق ؛ فإن لسعات هذه الجموع من النحل كانت كفيلة بالقضاء على الفتاة ...

ولكنى لحظت عمى فى أثناء تلك اللحظة الحرجة ، وهو يبحث بين جموع النحل عن شىء ، وسمعته يقول هامساً : لابد أن هنا ملكة أخرى !

وكان الأمر كما ظن ؛ فلم يلبث أن عثر على تلك الملكة الأخرى ، فأمسكها برفق ، ثم وضعها فى الخلية كذلك ؛ فإذا النحل كله يدخل الخلية وراءها ، حتى لم يبق فى خارجها نحلة واحدة ؛ فتنفس عمى نفس الراحة وهو يقول : لقد نجحنا دون أن تصيبنا لسعة واحدة !

وكانت هذه الخلية التى جمعها عمى ، هى أول خلية نحل فى بستانه ، ثم لم يلبث النحل أن تكاثر عنده ، حتى صار عنده عشرات من الخلايا ، يجنى منها كل سنة عشرات القناطير من العسل ؛ فيبيع منه ما يبيع ، ويأكل هو وأسرته ما يأكل ، ثم يهدى ما بقى إلى أقاربه وأصدقائه ؛ ومن هدايا عمى هذا العسل الذى آتى به إلى المدرسة كل يوم ، وهو عسل لا نظير له فى الطعم واللون والرائحة ، لأن نحله يتغذى من أزهار البستان ، ولأن عمى هو الذى يجمعه بيده !


زوزو
المغامر
شقى الصعيد
-٣-
وضع موريللى
تلخيص ماسبق
أراد زوزو القبض على الشقى الخفى الذى هدّد جده، فاحتال مع صديقه علىّ على إخراجه من مخبئه وإصابته بجروح. فأقسم الشقى أن ينتقم منهما إذا حاولا الرجوع إليه مرة ثانية
١
كان فى إمكان ذلك الشقى أن يقتلنا لو استعمل بندقيته!
كلا يا علىّ ... ونحن اللذان سنقبض عليه أو نقتله بهذه البندقية!
٢
هل تحسن إصابة الهدف يا زوزو؟
سترى إذا كنت أجيد التصويب أو لا أجيده.
٣
يالهما من شقيين مسلحين!
سأضع هذا الخيال حتى أعرف غرضهما... ثم أعاملهما بشدة!
٤
أنظر يازوزو... هذا الشقى خلف الصخور ماذا نفعل؟
سترى ... فاختبئ أنت خلف هذه الصخور!
٥
ارفع يدك ياشقى أوتموت!
بكرة، فى المشمش!
٦
ألى يقال هذا الكلام..؟ خذ ياشقى!
٧
ياساتر! لقد سقط الشقى إنه لا يتحرك... هل مات؟ فلنأخذ حذرنا.
٨
لقد خدعنا هذا الشيطان إنه بالقرب منا... فلنحذر البندقية
٩
تعالَ ياعلىّ وانظر.. تعالَ... أين أنت ياعلىّ..؟ احترس فالشقى لم يزل حياً
١٠
علىّ... ياعلىّ... يا إلهى، أين ذهب علىّ؟ علىّ... علىّ..!
١١
من المحال أن يكون علىّ قد خاف من الشقى وهرب إلى المنزل فعهدى به شجاعاً!
١٢
ها... ها... أيظن هذا الشقى أنه يستطيع القبض علىّ كما يمسك غزالاً!
١٣
خذ ياشيطان ... فهذا جزاؤك!
١٤
لقد نجوت من هذا الشقى وآمل أن أجد علياً فى المنزل!
١٥
سميرة ... ياسميرة، هل رجع علىّ؟ أين هو؟
لم يعد ... ماذا حدث له؟ تكلم يازوزو... أين علىّ..؟
١٦
يا إلهى! لقد وقع علىّ فى قبضة الشقى. يجب إنقاذه!
يالمصيبة! هل تذهب وحدك يازوزو؟ سأخبر الشرطة!
١٧
يتبع

جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

من أنباء الندوات

* بعث إلينا الأخ حسن محمود غنية من أصدقاء سندباد بشبين القناطر زجلا لطيفاً حيا فيه بطل مصر وقائد الثورة الرئيس جمال عبد الناصر ، وأشاد بجهوده الكبيرة ومواقفه الرائعة فى سبيل تحقيق عزة مصر وتدعيم نهضتها ، ثم حذر إسرائيل من تماديها فى العدوان .

وجريدة الندوة تشكر الزميل وتهنئه على ما ينتظره من مستقبل باهر فى فن الزجل .

* قامت ندوة سندباد بشبرا برحلة كشفية على الدراجات إلى أهرام الجيزة ، ويقول الأخ رمزى زكى بطرس القائم بالعمل إن الأعضاء قد أمضوا فى ظلال الأهرام يوماً ممتعاً ومفيداً .

* تلقينا من الأخ عبد المجيد خابر القائم بعمل ندوة سندباد فى جميع البلاد بمناسبة العام الدراسى الجديد ، وأوصاهم بالجد والاجتهاد حتى يكونوا أهلا لصداقة سندباد التى يعتزون بها .

* أهدى الزميل محمد محمود راوى مجموعة كبيرة من الكتب القيمة لندوة سندباد بسراى القبة ، والندوة تشكر الزميل على هديته الثمينة .

* أقامت ندوة سندباد بشارع « أبو قير » بمصر الجديدة حفلة شاى لطيفة بمناسبة مرور عام على تكوينها ، وقدم فريق التمثيل بالندوة مسرحية « المجرم الهارب » واشترك فى التمثيل الإخوة مصطفى الدمرداش ، وعمر أيوب . وعليه وصفاء الدمرداش ، وسهير الجندى ، وشكر الجميع لسندباد هذه الرابطة النبيلة التى جمعهم عليها .

* نظم فريق الرحلات بندوة سندباد بكامب شيزار بالإسكندرية رحلة إلى منطقة « أبو قير » حيث شاهد الأعضاء آثار المعارك الحربية ، ثم ركبوا زورقاً إلى جزيرة « نلسن » ، ويقول الأخ محمد نبيل شندى القائم بالعمل إن الرحلة كانت مفيدة ورائعة .

* نظمت ندوة سندباد « الصفر » بالرباط : مراكش موسما ثقافياً ألقيت فيه عشر محاضرات تناولت موضوعات أدبية وعلمية واجتماعية ، ويقول الأخ محمد السباعى القائم بالعمل إن هذا الموسم نجح نجاحاً كبيراً ، وكان الإقبال على سماع هذه المحاضرات عظيما .

هوايات نافعة لأصدقاء سندباد

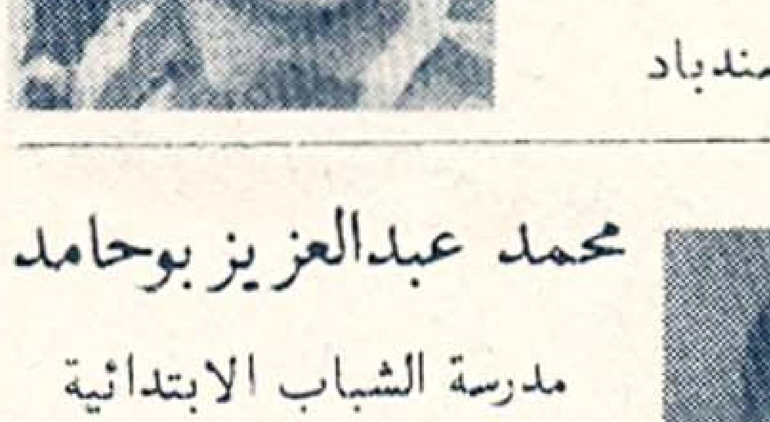


صفاء الدمرداش

مصر الجديدة

١١ سنة

هوايتها : قراءة سندباد





محمد عبدالعزيز بوحامد

مدرسة الشباب الابتدائية

صفاقس — تونس

١٣ سنة

هوايته : المطالعة



سمير بخيت راجى

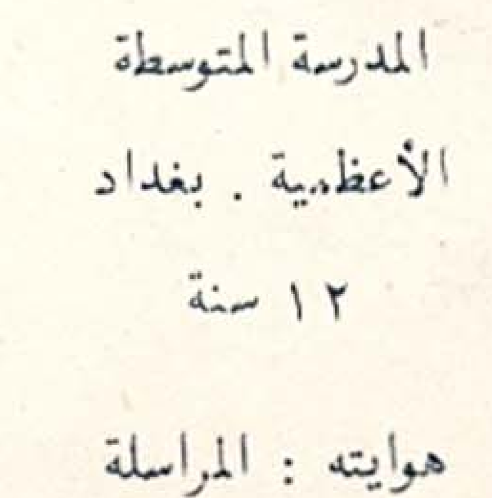
مدرسة الإيمان

شبرا . مصر

١٦ سنة

هوايته : القراءة





طه رضا الشيخلى

المدرسة المتوسطة

الأعظمية . بغداد

١٢ سنة

هوايته : المراسلة

ندوات جديدة من مصر والسودان

● إيتاى البارود — المدرسة الثانوية

عبد المنعم أمين الجيار ، عبد العزيز عمران ، فؤاد زكى زهران ، حسن كرموس ، فايق سليم ، محمد مرتضى ، محمد عبد العزيز عامر

● النخيلة : مدرسة الأقباط الكبرى

عبد العظيم مختار ، على عبد الهادى محمد ، فتحى أحمد سيد ، فتحى فؤاد حنا ، يسرى راغب تايه ، عويس عبد الكريم

● القاهرة — مدرسة عباس الإعدادية

عبد السلام عبد العزيز إبراهيم ، جمعه أمين حافظ ، منصور بدران ، فتحى محمد واصل ، على عبد الرحمن ، أحمد حنفى محمود ، درويش يوسف ، جودة على حسن ، سمير عبد الله ، عاطف حسين ، إسماعيل محمد عيسى ، أدهم السيد ، طلعت عيد ، حسن عبد الحميد .

معرض الندوة



* ولدت عام ١٨٨٠ وهى عمياء بكما صماء .
* لم تمنعها هذه العاهات عن شق طريقها إلى المجد .
* إنها معجزة هذا العصر ، فهى تلعب « الشطرنج » و « الورق » ، وتجيد أشغال الإبرة .
* تحادثك بحركات أصابعها ، وتطرب للموسيقى بلمس أدواتها .
* ألفت أكثر من سبعة كتب قيمة ، وقصة للسينما .
* زارت مصر أخيراً وألقت عدة محاضرات .
* فهى جديرة بأن نتخذها مثلا فى الصبر والكفاح .

تلخيص ورسم

أسعد عرابى

ندوة سندباد بدمشق — سوريا

ندوات جديدة فى مصر والبلاد العربية

● عراق — موصل — متوسطة المثنى

هانى الحاج سالم ، مظفر سعيد حسن ، عبد الحافظ سالم ، مظفر يحيى للرسام ، سالم محمد سعيد ، خالد عبد العزيز ، ساجد توفيق .

● القاهرة : مدرسة الخديوية الثانوية

محمد زكريا عبد الباقى ، حسين فائق حسن ، محمود فؤاد فهيم ، يحيى حسين فهيم ، محمود حسام الدين ، منير محمد محمود ، أحمد لطفى محمد

كيف بدأت المخترعات

يا صديقى القارئ !

هل سألت نفسك مرّة : كيف توصّل الإنسان إلى كل هذه المخترعات العجيبة التى ننتفع بها اليوم ؟

إن سؤلك هذا يحتاج إلى تخيّل بعيد المدى ، لنرجع إلى أيام الإنسان الأول على هذه الأرض ، قبل أن يكون فى الدنيا شىء من هذه المخترعات التى نراها فى كل يوم وكل ساعة ، والتى نستخدمها فى الجليل والتافه من أغراضنا ...

فلنرجع بخيالنا إلى ذلك الماضى البعيد ، لنرى كيف توصّل الإنسان القديم إلى أول اختراع من مخترعاته .

نحن فى بداية العصر الحجرىّ ، وسط غابة كثيفة الأشجار ، مليئة بالحيوانات المختلفة الأشكال والأجناس ، ما بين جميلة وقبيحة ، وصغيرة وكبيرة ، وآكلة لحم وآكلة عشب ؛ وزاحفة على بطنها ، وسائرة على أربع ...

وها هو ذا إنسان عار لا يكسو جسمه القوىّ إلاّ شعره الغزير .

ها هو ذا الإنسان يجرى فى سرعة فائقة ، خلف حيوان صغير ، يحاول قنصه . ولكن الحيوان يعدو فى سرعة وخفّة وسهولة ، ويقفز من مكان مرتفع ، إلى واد منخفض كلّه أعشاب وأزهار ، ويجرى بين الأشجار تارة ، وبين الصخور تارة أخرى ، ويحتمى بكهف صادفه فى طريقه ! فيتحيّر الرجل ولا يدرى ماذا يفعل ليقبض على طريدته...

وكان الكهف الذى لاذ به الحيوان تعترض بابه صخرة كبيرة ، فأبى عناد الإنسان إلا أن يحاول زحزحة هذا الحجر الضخم ، فبذل جهداً جباراً ، ودار حول الحجر مرات يبغى تحريكه ليظفر بفريسته التى يطاردها منذ حين ، ولكن جهده باء بالخيبة ، فلم يستطع أن يزحزح الصخرة قيد أنملة .

وكلما مرّت الساعات أحس الرجل بالتعب ، حتى خارت قواه ، وارتمى متهالكاً تحت إحدى الأشجار بقرب الكهف ، وبطنه خاو يلحّ فى طلب الطعام ، وعقله مشغول يفكر فى حيلة يصطاد بها ما يسدّ به جوعه ويحفظ رمقه .

استراح الرجل ، واستردّ أنفاسه ، فنهض واقفاً ، ومدّ يده إلى فرع ضخم من فروع الشجرة ، وجذبه جذبة عنيفة فصلته عن أمه ، ثم أخذ يلوّح به فى الفضاء ، وهو غاضب ، ويهدّد الحيوان بالهلاك ويمنى نفسه بالظفر به مهما طالت المعركة ...

ثم استجمع الرجل قوته ، وغرز الفرع تحت الحجر الكبير ، وعاد يحاول من جديد دحرجته عن باب الكهف الذى اختبأ فيه الحيوان ...

ونجحت المحاولة فى هذه المرة ، وتدحرج الحجر عن الباب ، وأصبح الحيوان فى قبضة الإنسان !

وهكذا اخترع الإنسان القديم أول آلة سهلة ، وهى الآلة الرافعة ، التى تعدّ الأساس لمئات الآلات الأخرى ، التى اخترعها من بعد ، حتى تطورت إلى الآلات الحديثة التى نستعملها اليوم..

* * *

وهكذا نجح الإنسان فى أن يضاعف قوّته ، ويتغلّب على العقبات التى تعترض طريقه ، ويذلّل الصعاب التى تحول دون حصوله على ما يريد .

ومنذ توصّل الإنسان إلى اختراعه الأول هذا ، جعل يمعن النظر ، وينعم الفكر فى كل صعوبة تصادفه ، مستخدماً أنواعاً جديدة من طرق المقاومة ، مما وهبته الطبيعة ، ومما جعلته سيداً عليها ، فنجح فى اختراع آلات كثيرة ، واطّرد نجاحه حتى اخترع القوس والنشّاب والحربة والقدُوم والعجلة ، وحفر الخنادق التى تحمى المدافعين من اعتداء المهاجمين ، وصنع الفأس التى يقطع بها جذوع الأشجار ، فبنى الخيمة ، وأقام لها العمد ودقّ الأوتاد ...

إن الخطوات الأولى فى كل اختراع هى الخطوات الصعبة ، أو هى العقدة ، فإذا تغلّب عليها الإنسان ، واجتاز مراحلها ، سهل عليه الصعب وذلّل له العسير ...

فواجبنا اليوم أن نذكر أجدادنا القدامى الذين قاسوا الآلام فى سبيل ما نسعد نحن به اليوم من آلات مختلفة النفع والعمل !





الرحلة الرابعة ـ ٤٥

قال سندباد :

ظللت واقفاً بجانب الشيخ ، وعيناى معلَّقتان بالنسناسين القادمين نحونا ، وقلبى يخفق بشدة ؛ فلولا حرصى على طاعة أمر الشيخ ، لفررتُ وتركته واقفاً ينتظرهما وحده . . .

ثم لم يلبث النسناسان أن وصلا إلينا ، فانحنيا بين أيدينا باحترام ، ثم استقام عودهما ، وظلاَّ صامتين برهة ، ثم نطقا ، ولم أفهم من منطقهما حرفا ، ولكن الشيخ فهم قولهما على ما أظن ، فقد انفرجت شفتاه عن ابتسامة رضاً واطمئنان ؛

ثم قال لى : أنا أمير النسانيس منذ الساعة يا سندباد ، أو كن أنت أميرهم إذا شئت !

فلم أفهم مَغْزَى كلامه ، ولكنى لم أجد فرصة لأستوضحه ، فقد أشار إلى النسناسين فسبقانا على الطريق ومشينا وراءهما إلى حيث كان أميرهما القتيل مُلقى على الأرض . وقال لى ونحن سائران وراء النسناسين : لقد فهمتُ هذا منذ رأيتُ النسناسين قادمين نحونا ورأساهما إلى الأرض ، وجثة الأمير القتيل ملقاة على الأرض فى وسط الحلقة . . .

قلتُ مستوضحاً : ماذا فهمت ؟

قال : فهمتُ أنهما قادمان نحونا ليخبرانا بما استقر عليه رأى النسانيس بعد مقتل أميرهم !

قلت : وعَلامَ استقرَّ رأى النسانيس بعد مقتل أميرهم ؟

قال : أن يكون قاتله هو الأمير مكانه ؛ فإن من عادات بعض الشعوب الهمجية ، إذا قُتل أميرها ، أن تعترف لقاتله بالإمارة بدلا منه ، وتدين له بالولاء والطاعة !

قلت — وأنا أنظر إليه ساخراً — : وإذن ؟ . . .

قال ضاحكاً : وإذن فأنا أمير النسانيس منذ الساعة ،

فاحسب حسابي إن كنت تريد النجاة بنفسك يا سندباد !

قلت : فأنا أحسب حسابك قبل أن تكون أميراً للنسانيس ، أما الآن . . .

قال : أما الآن فإنك لا بد أن تكون أكثر طاعة ، وإلا . . .

قلت : وإلا ماذا ؟

قال : وإلا خلعتُ نفسى من هذه الإمارة ، وزعمتُ لهم أنك أنت قاتل أميرهم ، ليكون سندباد أمير النسانيس !

ثم ضحك ، فضحكتُ لضحكه ، وفى نفسى قلق شديد . . .

وكنا قد وصلنا إلى الحلقة ، فانفرج النسانيس صفين وفسحوا لنا بينهما طريقاً وهم يطأطئون رءوسهم فى احترام ، فمررنا بينهم حتى وصلنا إلى حيث كانت جثة الأمير القتيل فى وسط الحلقة ، فانحنى عليها اثنان منهم ، فخلعا عنه جُبَّته وتاجه ، ثم جعلوهما على جسم الشيخ ، ووضعوا فى يده عصا ذات شعبتين ، هى صولجان الأمير ؛ ثم استداروا حولنا راكعين وهم يقتربون ثم يبتعدون ويردّدون نشيداً حماسيًّا مؤثراً لم أفهم منه كلمة ولا حرفاً ولكنى وعيتُ معناه من نغمته ، فعلمت أنه نشيد الترحيب بالأمير الجديد . . .

وكانت تلك الحركات وذاك النشيد هى كل مراسم التولية ؛ فلما فرغوا منها ، انفرجت الحلقة صفّين كما كانت ، وانفسح لنا بين الصفين طريق ، فمشى الشيخ ومشيتُ إلى جانبه ، وقد أيقنتُ أنهم ذاهبون بنا إلى قصر الإمارة ! . . .

وكان ما توقّعتُه صحيحاً ، فلم نلبث أن وصلنا إلى بناء كالذى كان يصفه لنا رفيقنا « باقر » حين وقع فى أيدى النسانيس أول مرة ، فرفعتُ فمى إلى أذن الشيخ هامساً : من أى أبواب القصر تدخل يا أمير النسانيس ؟

قال : ماذا تعنى ؟

قلت : أعنى أن باب القصر لا يمكن أن يتسع لك ، فاحسب حسابك قبل أن تنحشر فى الباب مثل حَشْرة باقر !

فهز رأسه قائلا : صدقت ، وإنك منذ الآن لجدير بأن تكون وزير الأمير ومستشاره ؛ فماذا تشير على أميرك يا وزير النسانيس ؟

قلت ضاحكاً : إن وزيرك لا يشير عليك بالرأى قبل أن تجلس على عرشك !

قال : فليكن عرشى هنا ، فى هذا الفضاء الفسيح ؛ فما بى حاجة إلى ذلك القصر .

ثم وقف ، ورفع العصا ذات الشعبتين فى يده ، فوقف موكب النسانيس وخرّوا بين يدى أميرهم ساجدين . . .

ولم يكن الشيخ يعرف ماذا يفعل بعد ذلك ولا ماذا يقول ، فماله علم بلغتهم ، ولا عاداتهم ، وإنما فعل ما فعل بوحى خاطره ؛ فلما رآهم ساجدين بين يديه ، قال لى : أراهم لم يسجدوا إلا طاعة لإشارتى إليهم بالعصا ، وما أظنهم يجرءون على أن يرفعوا رءوسهم قبل أن آذَن لهم برفعها ؛ فلندَعْهم ساجدين كذلك ونمض إلى حيث نشاء ، فلن يتحركوا ولن يتبعونا !

قلت : وإلى متى تظنّهم يظلّون ساجدين بعد أن تذهب عنهم ؛ فما أظنهم يصبرون على ذلك إلا لحظات ، ثم يرفعون رءوسهم وإن لم يؤذَن لهم !

قال : فماذا ترى أن نفعل إذن ؟

قلت : إذا كانت إشارة العصا هى الأمر كما ظننت ، فأشر إليهم أن ينصرفوا عنا ويدعونا نمضى إلى حيث نشاء !

قال : ثم ماذا ؟

قلت : ثم نذهب إلى باقر وأبى الإسعاد فنخبرهما بما كان من الأمر ، ثم نتدبر أمرنا جميعاً ونحكم حيلتنا للخلاص من أيديهم ، وتخليصِ الدنيا من هذا الجنس الشرير ! .

قال : فلنجرِّب !

وكان النسانيس ما يزالون ساجدين ، وأنا والشيخ نداول الرأى بيننا فى ذلك همساً ؛ فلما اتفقنا ، رفع الشيخ عصاه ، وهتف : قفوا !

فرفعوا رءوسهم ، ثم استداروا حوالينا حلقة ؛ فمضى إلى جانب من الحلقة ومضيتُ إلى جانبه ، ثم رفع العصا مرة أخرى ، فانفرجوا صفين ورءوسهم ناكسة إلى الأرض ، فمشينا بينهم حتى خرجنا إلى الخلاء الفسيح ، وأشار الشيخ لهم أن يتبعونا ؛ وكان هذا مخالفاً لما اتفقت عليه مع الشيخ ؛ ولكنى لم ألبث أن عرفتُ أين يقصد ، حين رأيته يُصعد فى الطريق نحو الشاطئ البعيد ، وهم يتبعونه وإياى إلى حيث نمضى . . .

وارتقى الشيخ صخرة عالية تشرف على الماء ، وأشار إليهم حتى تجمّعوا فوقها ، ثم رفع العصا فخرّوا سجداً ؛ فقال على أذنى هامساً : الآن نستطيع أن نفعل شيئاً للخلاص ولتخليص الدنيا من هذا الجنس الشرير !

ثم انحدر عن الصخرة مسرعاً وانحدرت وراءه ، حتى هبطنا إلى بطن الوادى ، وما يزال النسانيس ساجدين فوق الصخرة ! . . . .

من كل بستان

فلاح خبيث!

حمل بعض السادة بندقيته على كتفه ، وخرج ليصطاد ، ولكنه لم يظفر بشيء من الصيد ، فقفل إلى داره آسفاً ...

وبينما هو فى طريق العودة ، رأى فلاحاً جالساً على عتبة داره ، وهو ينظر إلى بط كثير يسبح فى بركة أمام الدار ؛ فقال ذلك السيد لنفسه : لو أننى استأذنت ذلك الفلاح ، وأطلقت بندقيتى على بعض ذلك البط ، لرجعتُ إلى دارى بشيء يفرح به أهلى !

ثم اقترب من الفلاح قائلا : أتأذن لى أن أصوب بندقيتى إلى ذلك البط ، ولك منى على الطلقة عشرة قروش ، أصابت أو لم تُصب ؟

قال الفلاح : هات القروش العشرة!

فأعطاه السيد عشرة قروش ، ثم صوَّب إلى البركة طلقة محكمة ، فأصابت ست بطّات ، فأخذها ، ووضعها فى حقيبته ؛ ثم نظر إلى الفلاح فرآه راضى النفس ، كأن لم يخسر شيئاً ؛ فقال له السيد : لا بد أنك اشتريت هذه البطات بثمن بَخْس !

قال الفلاح : لم أدفع لها ثمناً ، لأنها ليست بطّاتى ! !

قال السيد مغتاظاً : فلماذا بعتنى إياها وأنت لا تملكها ؟

قال الفلاح : إننى لم أبع شيئاً ، ولكنك استأذنتنى فى تصويب طلقة فأذنت لك !

الصحافة

* لا أخاف بوابة جهنم إذا فتحت أمامى ، ولكنى أرتعش من جرير قلم الصحافى .

كاستر

ذكاء عجيب!

أراد رجل أن يشترى حذاء جديداً ، فكتب مقاس قدمه فى ورقة ، ثم دفعها إلى الخادم ليذهب بها إلى تاجر الأحذية ، ليشترى له الحذاء المطلوب ...

ولكنه لم يلبث أن غيَّر رأيه ، فقال للخادم : إن تاجر الأحذية بعيد ، وأخاف أن تذهب فتبطىء فى العودة كعادتك كلما أرسلتك فى حاجة ؛ فابق أنت هنا حتى أذهب وأشترى الحذاء لنفسى !

ومشى الرجل إلى المتجر بنفسه ، وترك الخادم فى الدار ؛ فلما صار فى آخر الطريق ، تذكَّر أنه نسى الورقة المكتوب فيها المقاس فى الدار فعاد من حيث جاء ، ثم أخذ الورقة ، واستأنف السير مرة أخرى إلى متجر الأحذية ، فبلغه وهو يلهث من شدة التعب ؛ فلما رآه تاجر الأحذية يلهث قال له : ماذا بك يا سيدى ؟

قال الرجل : لقد قطعت الطريق بين متجرك ودارى ثلاث مرات ، فإنى لم أكد أصل إلى متجرك أول مرة ؛ حتى تذكرت أنى نسيت ورقة المقاس فى الدار ، فقطعت الطريق مرة أخرى آيباً ، فأحضرت الورقة ، ثم قطعت الطريق إليك مرة ثالثة !

فنظر إليه تاجر الأحذية نظرة طويلة ، ثم قال له : ليتك يا سيدى — حين نسيتَ الورقة — كنت نسيتَ قدمك بدلها !

لكل شىء سبب!

أصيب شاب إنجليزى بالعمى فى الحرب العالمية الأخيرة ، وحاول الأطباء بكل ما يستطيعون من أسباب الخبرة أن يردُّوا إليه بصره فلم ينجحوا ...

وذات يوم كان ذلك الشاب يخاصم زوجته ، فضرب كفًّا بكفّ ليعبر عن عجبه ودهشته لنوع من تصرُّف زوجته ؛ فما كان أروع المفاجأة حين ردَّت إليه هذه الحركة بصره ، فإذا هو يرى بعينين اثنتين ، وكان منذ لحظات أعمى !

اعترافات

كنت أسير ذات مساء من أمسية الصيف فى حارة من الحارات الهادئة فى القرية ، فرأيت منظراً عجباً ...

رأيت صفًّا من الفيران يسير متتابعاً : فأراً وراء فأر ، فى خط مستقيم ، فأخذت أحصيها عدًّا ، فإذا هى اثنا عشر فأراً ...

ولم يكن سبب عجبى هو انتظام الفيران فى خط مستقيم ، ولا هو كثرة عددها وتتابُعها فى السير ؛ بل كان عجبى لشىء آخر ، هو أنى رأيت فى آخر ذلك الصف المنتظم ، فأرين يمشيان متقاربين ، وقد أمسك أحدهما بفمه طرف ساق من سيقان نبات القمح ، وأمسك الفأر الثانى بفمه الطرف الآخر من ذلك الساق ؛ فلما اقتربتُ منهما لأعرف سبب ذلك ، تبيَّنْتُ أن أحد الفأرين عجوز أعمى ، وأن الآخر صغير مبصر ، وكان الصغير يقود الأعمى بطرف ساق القمح فى آخر القافلة !

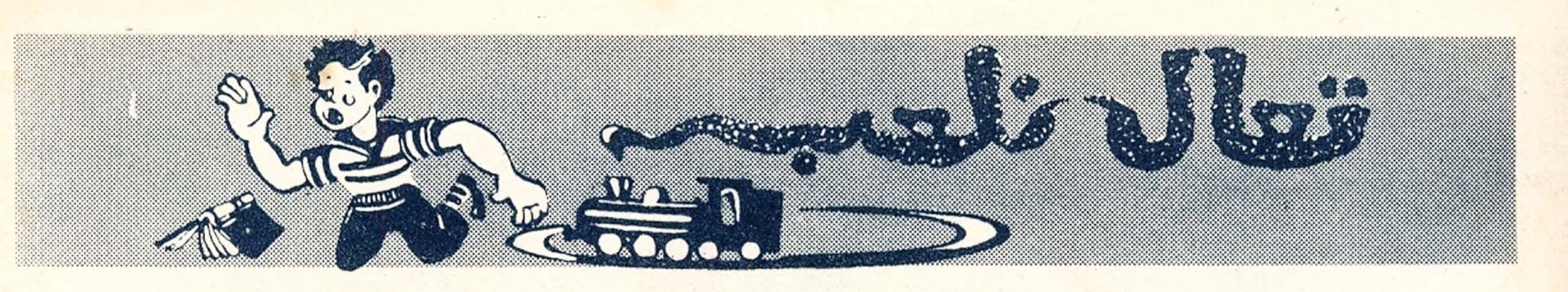
أبو بكر الهلالى

الراهبين

رأس مال لص!

سرق لص حماراً ، ثم ذهب به إلى السوق ليبيعه ، فغافله لص آخر وسرقه منه ؛ فعاد إلى داره خائباً ، ليس معه حمار ولا مال ؛ فسألته زوجته : بكم بعت الحمار يا زوجى ؟

قال اللص : بعته بأصل ثمنه !



الكلمات المتقاطعة

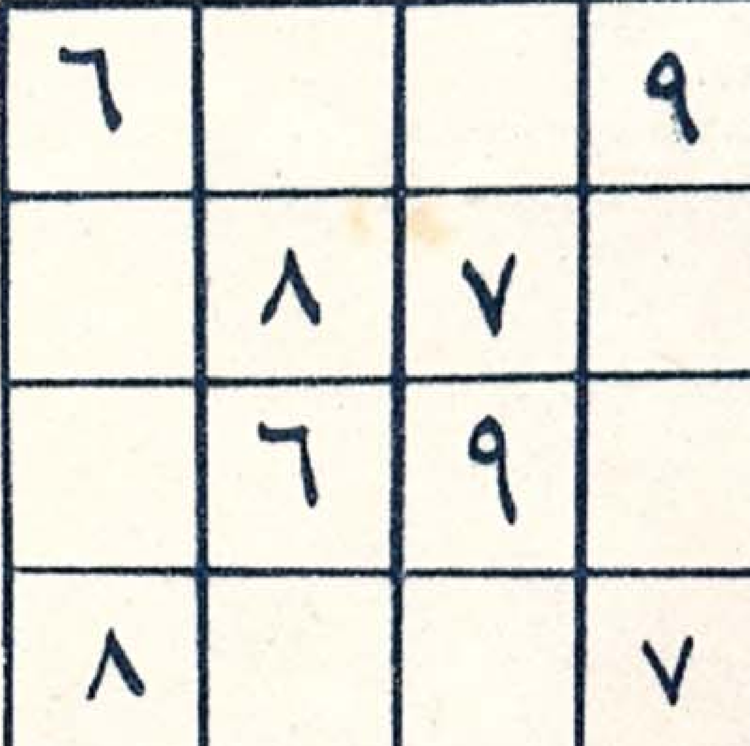
الكلمات الأفقية :

(٢) يصدع (٤) جمع ورد . (٨) عكس أيمن
(٩) منح غير مشروعة (١١) يتكلم بصوت منخفض (١٢) جمع طير
(١٥) من الطيور الجارحة (١٧) اصطلاح جغرافى (١٨) والده .

الكلمات الرأسية :

(١) بيت الطير (٣) زجاجات (٥) من أدوات الكتابة (٦) رمز تقدير
(٧) جمع درس (١٠) عكس شر
(١٢) مهنة (١٣) نوع من الطير
(١٤) طائر (١٥) ضمير
(١٦) مادة قاتلة

المربعات السحرية

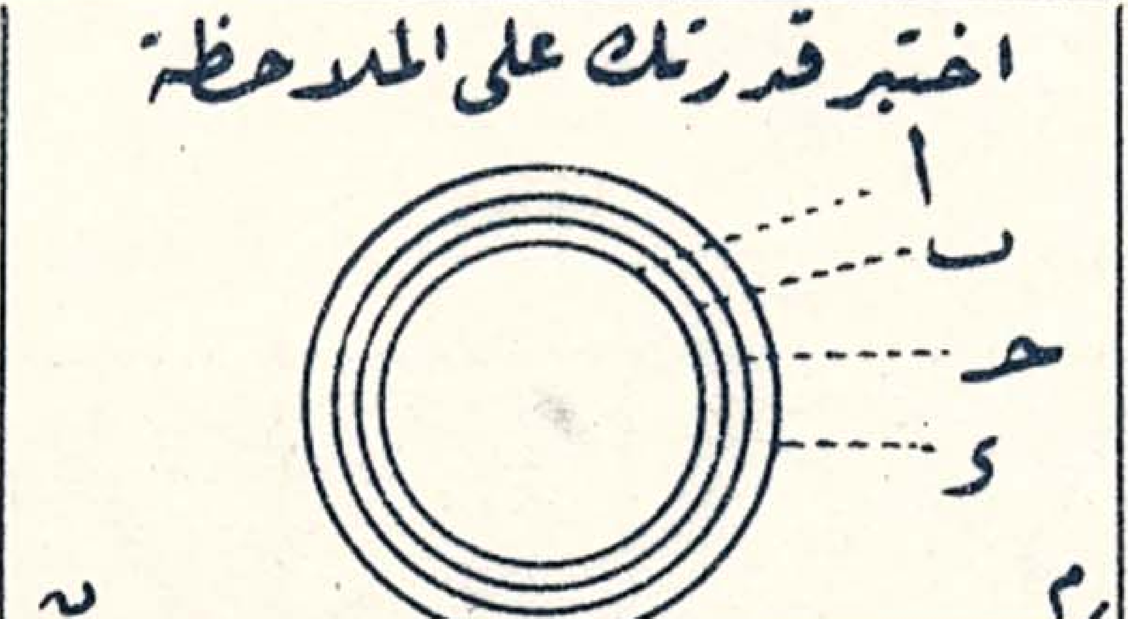


٦			٩
	٨	٧	
	٦	٩	
٨			٧

حاول أن تملأ المربعات الصغيرة الخالية بالأرقام (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) بحيث يكون المجموع فى كل صف رأسى أو أفقى أو بالقطر = ٣٠ .

وبشرط ألا يتكرر رقم من الأرقام السابقة فى صف واحد أكثر من مرة .

اختبر قدرتك على الملاحظة



حاول أن تعرف بالنظر الدائرة التى يساوى محيطها طول الخط م ن .

هل تعلم

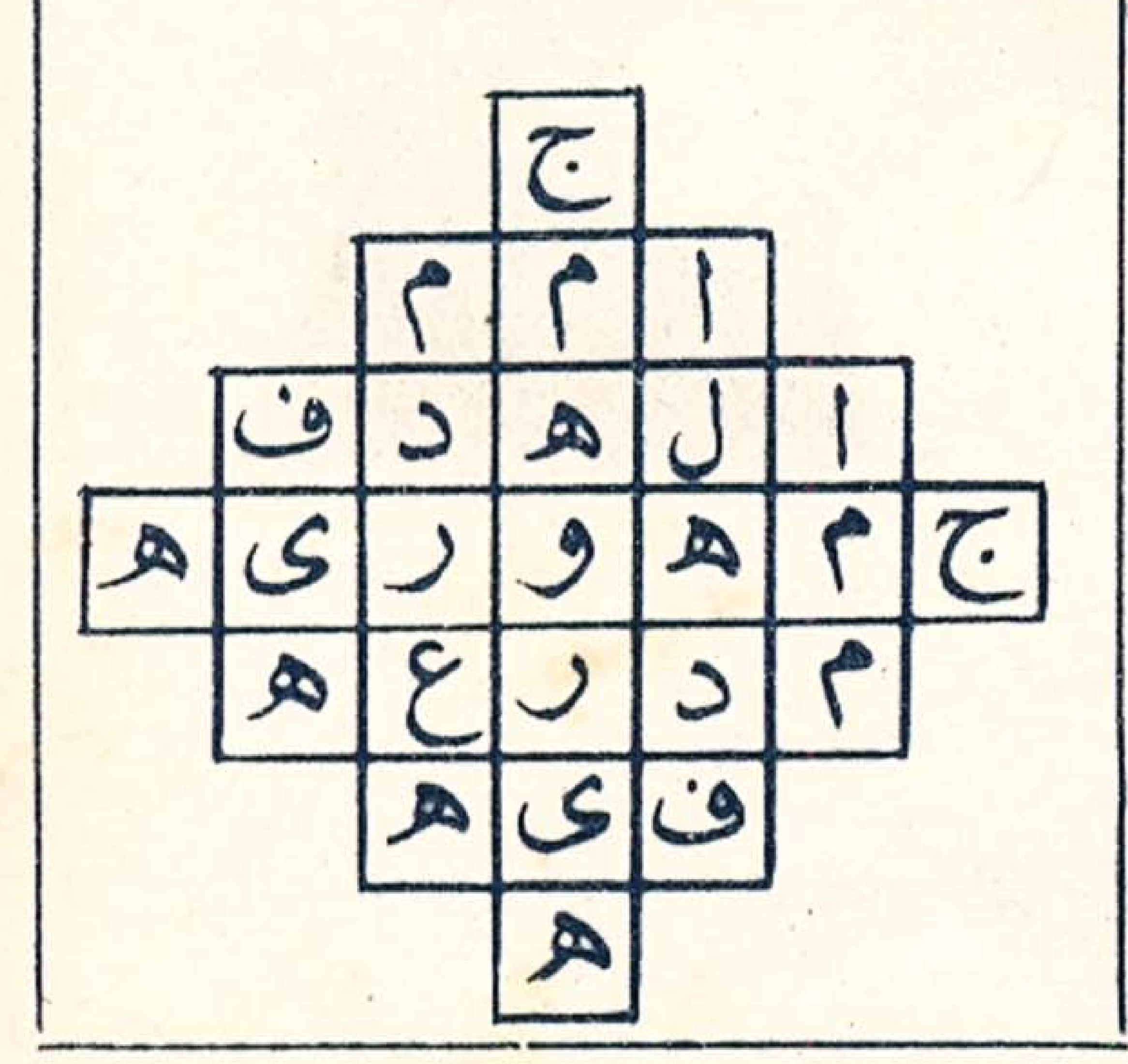


أن أول بريد جوى كان منذ ٩٥٥ عاماً ؛ فقد أرسل حاكم مصر فى طلب فاكهة الكريز من بعلبك فأرسلت إليه بوساطة ٦٠٠ حمامة .

مجموعات سندباد
أعظم دائرة معارف
للأولاد

حلول ألعاب العدد ٤٤

- الكلمات المتقاطعة



نمرود يبحث عن سندباد!

١٩٥٥/١١/١٠



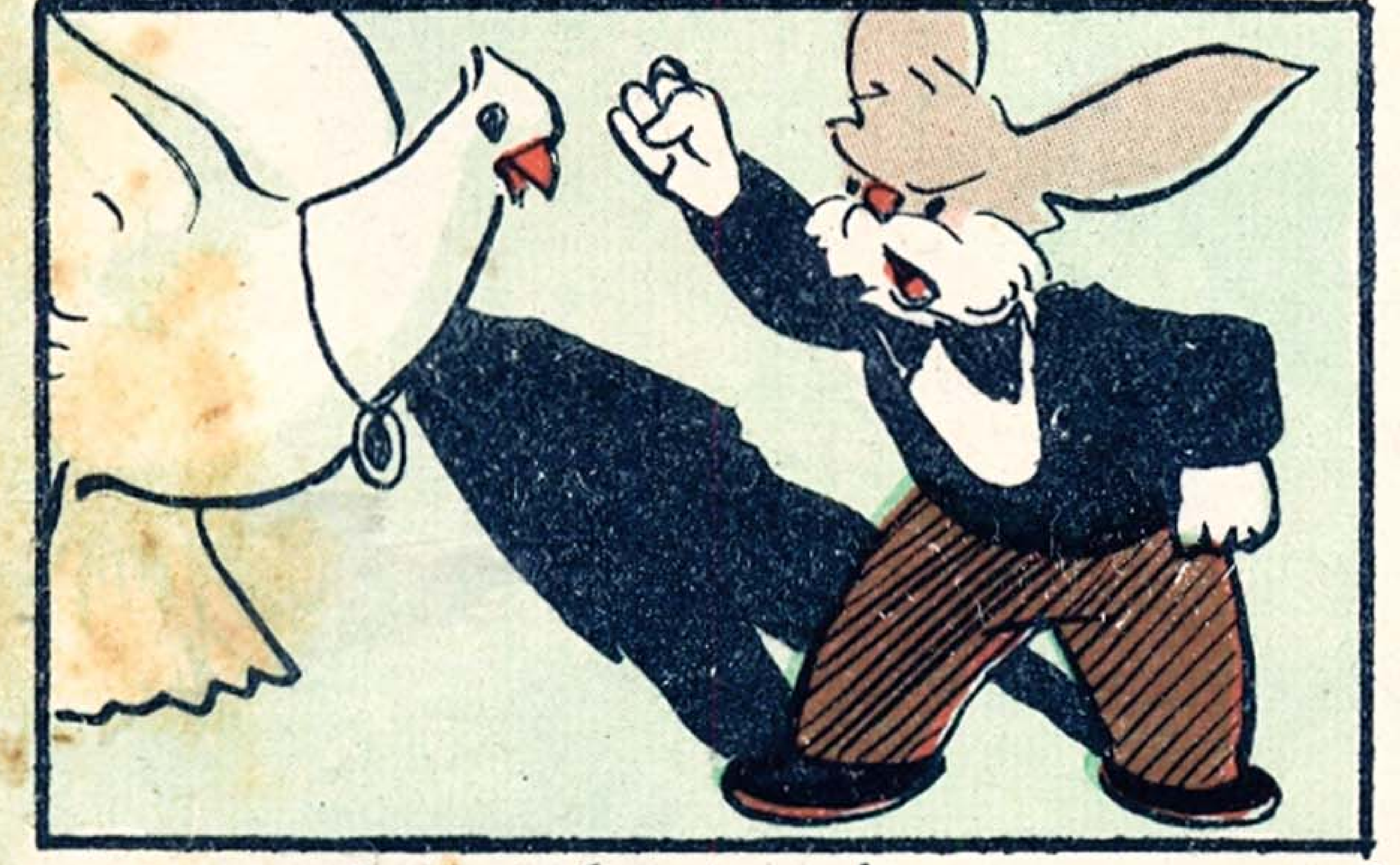
١ — تذكرت أميرة الغابة ضيفها نمرود، فسألت نفسها في حيرة: يا ترى أين ذهب؟ ثم أمرت رئيس الشرطة، ليبحث عنه في كل مكان في الغابة، فلا يعود إلا به!



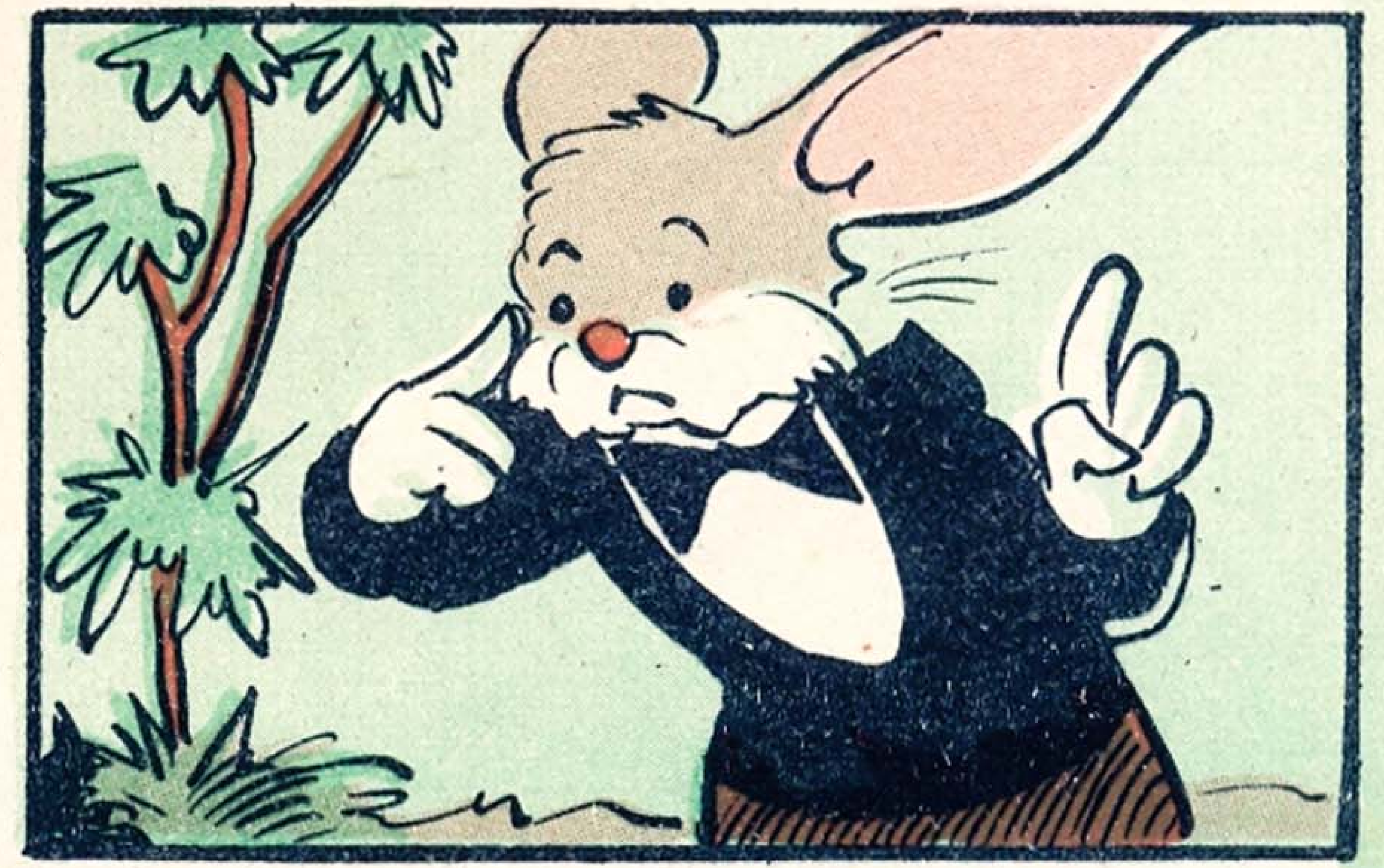
٢ — وتحير رئيس الشرطة، أولاً، وأخيراً فاء إلى نفسه فقال: إن أسرة سندباد وأرنباد، صديقتان منذ أبعد الآماد؛ فلأذهب إلى أبي الشوارب في سجنه فأسأله ...



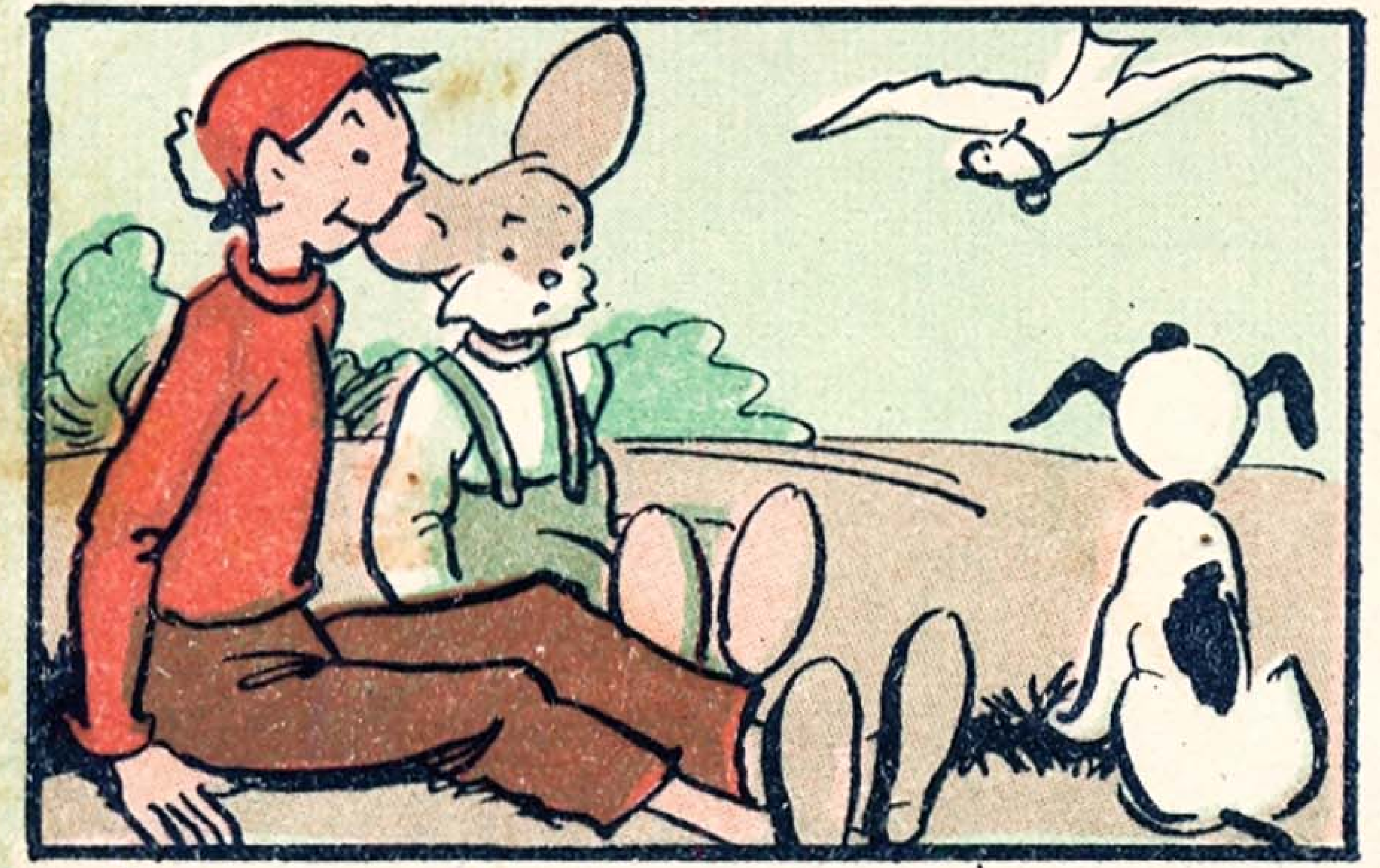
٣ — ولم يكن أبو الشوارب يطمع في الخلاص من سجنه ولكن زيارة رئيس الشرطة جعلته ينتهز الفرصة فيقول له: لو أطلقت سراحي ياميمون، دللتك على نمرود!



٤ — وكانت نجاة، في تلك اللحظة، ترفرف على شباك السجن؛ فلما رآها أبو الشوارب تذكر ثأره وهجم عليها؛ فابتعدت قائلة: لا تعجل فإني لك صديقة!



٥ — فكر أبو الشوارب ثم قال: لو كانت نجاة صديقة لأعانتني؛ فإن جناحيها يدلانها على كل مخبوء، فلو دلتني على نمرود لتخلصت من سجن الأميرة!

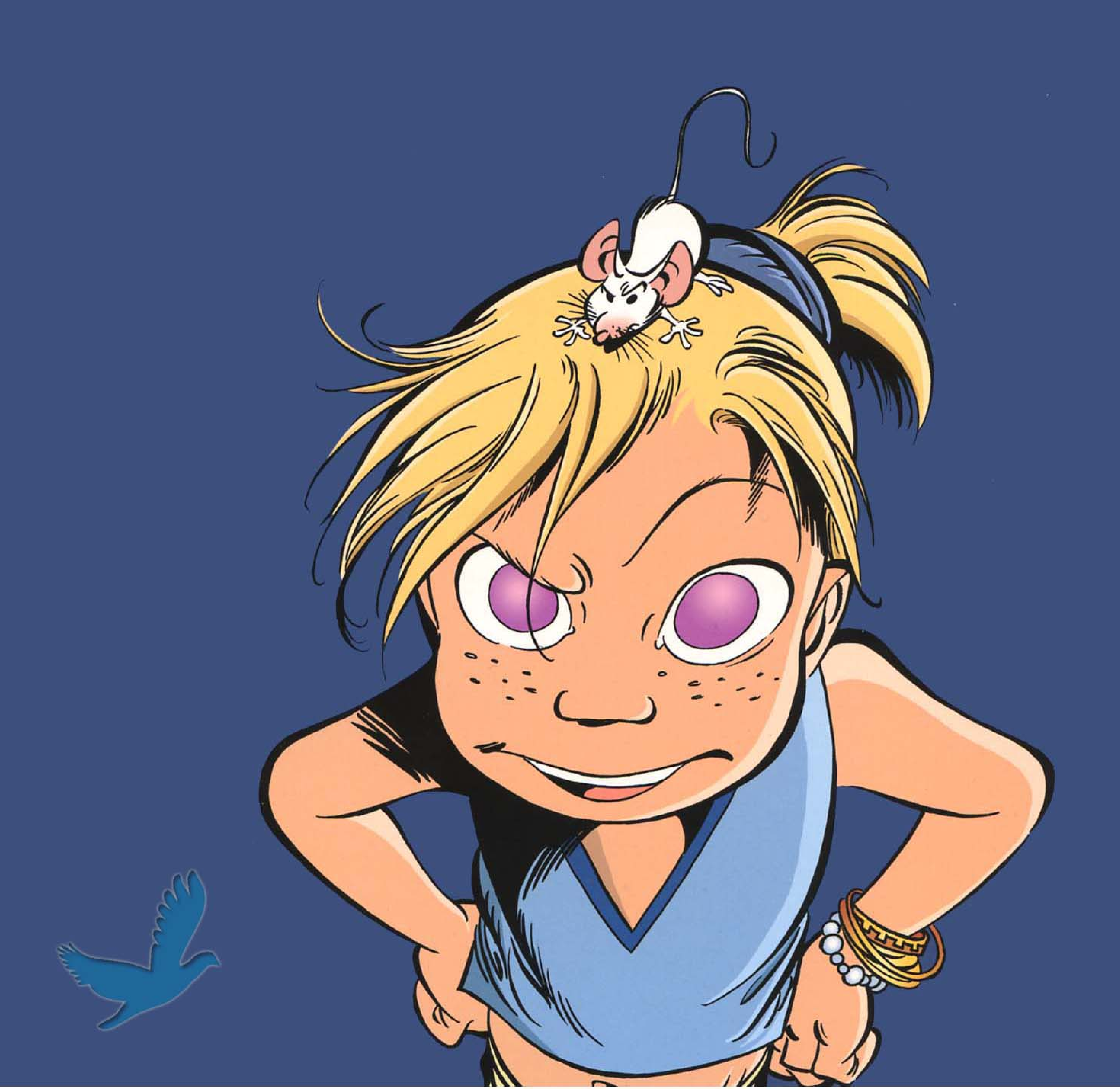


٦ — وكان صفوان وأرنباد ونمرود جالسين يتحدثون عن غيبة سندباد، فحطت نجاة بين أيديهم، فقال لها أرنباد: ما وراءك؟ قالت: ورائي خبر سعيد، عن الغائب البعيد...

by :

blue

BIRD







هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط . .
رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها . .
****
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay .. Please Delete the File
after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..